

رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

العدد (٤) رجب ١٤٢٤هـ/ سبتمبر ٢٠٠٢م



مركز البحوث والدراسات الكويتية
ص. ب. ٦٥١٣١ المنصورة - رمز بريدي: ٣٥٦٥٢

الافتتاحية

أيها القارئ الكريم ...

يصدر هذا العدد الرابع من رسالة الكويت بعد عطلة صيفية أعقبت معركة انتخابية قد حسمت لصالح خمسين عضواً من بين ما يقارب ثلاثمائة مرشح كانوا يتنافسون على الفوز بعضوية مجلس الأمة الكويتي في الفصل التشريعي العاشر وذلك منذ حصلت الكويت على استقلالها عام ١٩٦١م.

وجميل أن تعيش الكويت مثل هذا التنافس كل أربع سنوات هي المدة الدستورية لممارسة المجلس النيابي صلاحياته، ثم تتجدد الدورة البرلمانية من جديد، ومن ثم تظهر بين أعضاء السلطة التشريعية وجوه جديدة فيها - بلا شك- دماء العافية، وأمل الانطلاق إلى آفاق رحبة من تنفيذ الوعود الحاملة التي ينتظرها المجتمع أفراداً وجماعات.

ومع تمنياتنا الصادقة لوطننا الحبيب بفترة نيابية جديدة يلتقي الجميع فيها على الخير العام، ويحسن كل منا التعامل مع الآخر من أجل أهداف وطنية، ومصالح عليا مشتركة، فإننا على طريق مستقبل الديمقراطية نناشد الجميع مراجعة النفس فيما شاب التجربة الديمقراطية في الماضي من شوائب وأن نتسامى فوق كثير من الخلافات والممارسات الخاطئة، لاسيما وأننا -حقاً وصدقاً- نملك القدرة على التغيير إلى الأفضل، ولا تنقصنا الشجاعة على النقد الذاتي الذي يمثل الخطوة الأولى والقول الفصل في الفرق ما بين ما هو خطأ أو صواب.

فإلى مزيد -أيها الإخوة الكرام- من الرغبة في إصلاح المسار قولاً وعملاً، وإلى توجه صادق نحو طموح الكويت في إنجاز مشروعات التنمية الشاملة، وندعو الله أن يوفق السلطتين التنفيذية والتشريعية للعمل بروح الفريق الواحد من أجل رفعة الكويت وتقديمها.

أ.د. عبد الله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- ❖ افتتاحية العدد.
- ❖ مركز البحوث والدراسات الكويتية آمال وتطلعات.
- ❖ علاقة الشيخ مبارك الصباح بالمستشرق الفرنسي أنطوان جوجيه.
- ❖ وفاة بونداري فسكي: صديق الكويت.
- ❖ الروايات البحرية مشروعة إحياء التراث البحري.
- ❖ الكويت في الأرشيف البريطاني.
- ❖ الكويت ونشأة الهوية التاريخية. تحرير البروفيسور ب. سلوت.
- ❖ «البحيث» الاسم الجديد لأم قصر الكويتية.
- ❖ كاظمة أول مجلة تطبع في الكويت.
- ❖ موقعنا على الإنترنت.

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص. ب. ٦٥١٣١ المنصورة - رمز بريدي ٣٥٦٥٢ الكويت - ت: ٣/٢/٠٨١ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤ - فاكس: ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: webmaster@crsk.org - homepage: http://www.crsk.org



البرفسور عيورغي بونداريفسكي

وفاة بونداريفسكي: صديق الكويت

المتزايد للدوائر الحاكمة في كل من تركيا وألمانيا وبريطانيا وغيرها من مناطق النفوذ والصراع على الكويت ومنطقة الخليج بأسرها .

هذا إلى جانب العلاقات الوطيدة التي كانت تربط الباحث الكبير والمستشرق المنصف بمركز البحوث والدراسات الكويتية من خلال زيارته المتعددة ، ودار الآثار الإسلامية في الكويت منذ بداية الثمانينيات وإلقاء المحاضرات بها وبكثير من المؤسسات البحثية والعلمية في دول منطقة الخليج والجزيرة العربية .

لقد مات بونداريفسكي ، ولكنه سيظل حياً بأبحاثه المتميزة ودراساته العلمية الموثقة التي وقفت إلى جانب الكويت بحثاً عن تاريخها ، وتأصيلاً لحقوقها التاريخية ، ودفاعاً عن الحق والحقيقة على مستوى دولي وعلمي كان جديراً بالتقدير والاحترام !! .

وأياً كانت الظروف والأسباب المؤدية لوفاته ، فلقد عاش أكثر من ثمانين عاماً كان فيها ملاء الأسماع في تاريخ الشرق الحديث ، وكان علامة فارقة بين الحق والباطل ، وحينما غادر دنيا كان مرقدته مضيئاً وهاجاً في مكتبات مراكز البحث العالمية ، ومؤسسات الشرق الأوسط السياسية ، الإسلامي منها والعربي على حد سواء .

كانت بالفعل مأساة إنسانية ، وخسارة علمية فادحة حين أذاعت وسائل الإعلام الروسية خبر وفاة البرفسور «غيورغي بونداريفسكي» المستشرق البارز والخبير في مشكلات الشرق الأوسط بصفة عامة ، وقضايا الكويت التاريخية بصفة خاصة ، ومستشار الحكومة الروسية في الشؤون الإسلامية والعربية ، وأحد الخبراء المتخصصين في لجان مجلس (الدومة) الروسي .

لقد فقدت الكويت بموته صديقاً باحثاً عن الحقيقة في جميع وثائق الأرشيف الروسي ، ومدافعاً عن حق الكويت في حريتها واستقلالها فيما قام به من دراسات متعددة لتاريخها وأبرزها كتابه الذي أصدره مركز البحوث والدراسات الكويتية : «الكويت وعلاقتها الدولية خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين» عام ١٩٩٤م ، هذا الذي يفتح صفحات من تاريخ الكويت في وثائق الأرشيف الروسي لم تكن معروفة من قبل ، ويقارن بينها وبين ما جاء في الأرشيفات البريطانية والألمانية والفرنسية والهندية للوصول إلى صورة تفصيلية للتحديات الكبرى التي مرت بها الكويت خلال تلك الفترة ، ويطلعنا على التحرك الواعي للدبلوماسية الكويتية المبكرة من خلال الدور الرائع الذي أداه بذكاء ونفاذ بصيرة الشيخ مبارك الصباح في تثبيت أركان الكيان الكويتي ، وترسيخ وجوده ، وصيانة أراضيه وحدوده ، وسط النشاط



الروزنامات البحرية مشروع إحياء التراث البحري

يطلق لفظ «روزنامة» أو «روزنامجة» على دفتر القيد اليومي أو اليومية في اللغتين الفارسية والتركية. وفيه يتم تسجيل الأحداث أو المشاهدات أو الأوامر في مختلف مجالات الحياة. وقد استخدم هذا الأسلوب في الرصد والتسجيل خلال رحلات السفر البحري ليحدد ربان السفينة أو «النوخدا» حركة العمل على سفينته - في إقلاعها ورسوها وشحنها وتفريغها - منذ بداية السفر إلى نهايته، وتسجل تلك الدفاتر أيضا قياس سير السفينة وتحديد وجهتها بناء على تحديد موقعها في عرض البحر، وتختلف هذه الدفاتر عن المرشدات البحرية التي تبين طرق الملاحة وأساليبها وأهم المواني والجزر وما يتصل بفنون علم البحر المختلفة، والتي كان أحد أشهر روادها وكتابها ربان البحر الشهير أحمد بن ماجد في كتابه «الفوائد في أصول علم البحر والقواعد».

يطلق لفظ «روزنامة» أو «روزنامجة» على دفتر القيد اليومي أو اليومية في اللغتين الفارسية والتركية. وفيه يتم تسجيل الأحداث أو المشاهدات أو الأوامر في مختلف مجالات الحياة. وقد استخدم هذا الأسلوب في الرصد والتسجيل خلال رحلات السفر البحري ليحدد ربان السفينة أو «النوخدا» حركة العمل على سفينته - في إقلاعها ورسوها وشحنها وتفريغها - منذ بداية السفر إلى نهايته، وتسجل تلك الدفاتر أيضا قياس سير السفينة وتحديد وجهتها بناء على تحديد موقعها في عرض البحر، وتختلف هذه الدفاتر عن المرشدات البحرية التي تبين طرق الملاحة وأساليبها وأهم المواني والجزر وما يتصل بفنون علم البحر المختلفة، والتي كان أحد أشهر روادها وكتابها ربان البحر الشهير أحمد بن ماجد في كتابه «الفوائد في أصول علم البحر والقواعد».

ويأمل المركز أن يكون في هذا العمل إثراء للمكتبة العربية بهذا اللون من التراث البحري، وأن يقدم صورة واضحة عن الخبرة العلمية والعملية لأبناء الكويت في العمل البحري خلال فترة ما قبل النفط، وفي الوقت نفسه يقدم الباعث والدافع نحو القيام بدراسات تفصيلية عن النشاط الملاحي لأبناء الخليج العربي بصفة عامة وأبناء الكويت بصفة خاصة، في ضوء ما توافر في هذه الإصدارات من مادة علمية تنهض لأن تكون نواة وأساسا للعديد من الدراسات البحرية المعاصرة والمستقبلية.

وربما كانت «الروزنامات» أو الدفاتر المذكورة أحد الأسس التي بنيت عليها هذه المرشدات لأنها بمثابة المادة الأولية التي تبين خطوط الملاحة وقياساتها وأحوال الطقس في فصول السنة المختلفة. فهي توثق لخبرة يومية دقيقة بكل أحوال الملاحة وفي مختلف المسارات التي تسلكها السفينة.

وإذا كانت المكتبة العربية قد احتفظت لنا بعدد من المرشدات البحرية القديمة والحديثة مثل كتب ابن